جامعة مولود معمري-تيزي وزو

كلية الحقوق والعلوم السياسية

قسم العلوم السياسية

ينظم بالتعاون مع:
فرقة البحث PRFU "الأمن والتنمية في المنطقة العربية"

ملتقى وطنيا، حضوريا وعن بعد،
بعنوان:

"التوجهات الإقليمية في السياسة العالمية: التنظير والممارسة"

يوم: 09 أكتوبر 2024

بقاعة المحاضرات-كلية الحقوق والعلوم السياسية

الرئاسة الشرفية للملتقى

أ.د. أحمد بودة، مدير جامعة تيزي وزو

أ.د. محمد إقلولي، عميد كلية الحقوق والعلوم السياسية

رئيس الملتقى

د. عشور قشي

رئيس اللجنة العلمية للملتقى

أ.د. عمر بغزوز

أعضاء اللجنة العلمية للملتقى

أ.د. فضيلة عكاش	جامعة تيزي وزو
أ.د. مصطفى ونوغي	جامعة تيزي وزو
أ.د. نجية حمدي	جامعة تيزي وزو
أ.د. عبد الله هوادف	جامعة المسيلة
أ.د. مصطفى بخوش	جامعة بسكرة
أ.د. سالم برقوق	جامعة الجزائر 03
أ.د. عامر مصباح	جامعة الجزائر 03
أ.د. سليم عشور	جامعة المسيلة
أ.د. سفيان فوكة	جامعة بومرداس
أ.د. توفيق بوستي	جامعة قالمة
أ.د. عبد المالك حطاب	جامعة الجزائر 03
د. سفيان طبوش	جامعة تيزي وزو
د. مهدي فتاك	جامعة تيزي وزو
د. لوهاب حدرباش	جامعة تيزي وزو
د. فؤاد أبركان	جامعة تيزي وزو
د. فتيحة شيخ	جامعة تيزي وزو
د. جلال حدادي	جامعة تيزي وزو
د. لمياء حاروش	جامعة تيزي وزو
د. أسماء بن مشيرح	جامعة تيزي وزو
د. كريمة بلهوارى	جامعة تيزي وزو
د. نعيمة عزوق	جامعة تيزي وزو
د. حسين زاوش	جامعة تيزي وزو
د. كريمة لعرابي	جامعة تيزي وزو
د. مليكة سايل	جامعة تيزي وزو
د. سفيان ملوكي	جامعة الأغواط
د. حسام الدين حمزة	م.و.ع.ع.س.
د. عبد النور زيام	م.و.ع.ع.س.
د. رضا شوادرة	جامعة سطيف2
د. عبد القادر شاقوري	جامعة الشلف
د. إلياس قسايسية	جامعة البليدة
د. رضوان بوهيدل	جامعة الجزائر 03
د. عيسى عويبر	جامعة سطيف2
د. لخضر بوالطمين	جامعة سطيف2
د. عيدون الحامدي	جامعة سطيف2
د. ساعد طيابية	جامعة المسيلة
د. فهد عابد	جامعة الجزائر 03
أ. فضيلة حاكم	جامعة تيزي وزو

رئيس اللجنة التنظيمية

أ. يمينة عطيش — جامعة تيزي وزو

أعضاء اللجنة التنظيمية

ط.د. خليل ولد ونوغي	جامعة تيزي وزو
ط.د. موسى توات	جامعة تيزي وزو
ط.د. فضيلة نقاز	جامعة تيزي وزو

إشكالية الملتقى

برز منذ النصف الثاني من ثمانينيات القرن الماضي اهتمام متجدّد بدراسة الأقاليم والإقليمية في السياسة العالمية، بسبب ما سمّي بالنزعة "الإقليميّة الجديدة"، بعد تلك القديمة التي ظهرت في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية. وقد تزامن الاهتمام المتجدد بالنزعة الإقليميّة مع الانبعاث الكبير للترتيبات الإقليمية القديمة، تزامنا مع ظهور أخرى جديدة، في أجزاء مختلفة من العالم، مثل: الاتحاد الأوروبي، والسوق المشتركة لشرق أفريقيا وجنوبها، والجماعة الإنمائيّة للجنوب الأفريقيّ، والسوق المشتركة للجنوب، واتفاقية التجارة الحرة لأمريكا الشمالية، ورابطة التعاون الاقتصادي لآسيا-المحيط الهادي، ورابطة جنوب آسيا للتعاون الإقليميّ، وغيرها كثير. وهي كلها ترتيبات إقليمية أضفت طابعًا إقليميًا خاصًا على النظام العالمي، بالرغم من اختلاف المنظرين حول مدى فعاليتها واستقلاليتها، وكذلك بالرغم من تباين مخرجات أدوارها في إشاعة السلام والاستقرار بين وحداتها السياسية ضمن فضاءاتها الجغرافية، حتى أنها راحت تطور علاقات أقاليمية وعابرة للأقاليم، خارج منظوماتها الإقليمية مع دولٍ ثالثة، ومجموعات من الدول، ومنظمات إقليمية أخرى، في أجزاء أخرى من العالم.

هذا الانبعاث اللافت للترتيبات الإقليمية، غداة نهاية الحرب الباردة، مع تنامي خطاب "الإقليميّ" بشكلٍ بارزٍ في كلّ من السياسات الوطنية والدولية، رافقه بروز سيلٍ هائلٍ من الأبحاث الأكاديمية، والنقاشات العلمية، حول

الأقاليم والإقليمية، ذهبت تؤكد في مجملها أن سياسات القوة، ومختلف التفاعلات الاقتصادية والأمنية والاستراتيجية، إنما تحدث، اليوم، داخل سياقات إقليمية معقدة، أنتجت تشكيلة متنوعة من العمليات التي باتت تشكك في بعض فئات التحليل التقليدية. كما أكد عدد من العلماء من ذوي التأثير البارز في حقل العلاقات الدولية، أمثال: بيتر كاتزنشتاين، وأميتاف أشاريا، وباري بوزان، وأول وايفر، في معرض الحديث عن عالم الأقاليم، والعوالم الإقليمية، والنظام العالمي الذي تشكله الأقاليم القوية، أن الأقاليم والإقليمية أضحت مركز تفاعلات السياسة العالمية. ليظهر الإقليم، بذلك، بوصفه نظرية مهمة للاقتراب من السياسة العالمية وتحليل ظواهرها المختلفة وفهمها.

ولئن كانت عمليات التنافس الاستراتيجي والأيديولوجي بين القوتين العظميين، الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي، قد غطت الديناميات الإقليمية، زمن الحرب الباردة، وأعاقت قدرتها على البروز والتطور بطريقة مستقلة وفاعلة، فإن نهاية تلك الحرب قد أزالت ذلك الغطاء، وجلبت معها فراغات في القوة في أقاليم مختلفة من العالم، لتفتح الباب واسعا أمام الفواعل الإقليمية وتؤكد نفوذها في أقاليمها القريبة، دون أن تواجه معارضة قوية من الفواعل العالمية، حتى وصلت إلى مستوى جديد من الاستقلالية في سياساتها الخارجية، متجاوزة الفواعل العالمية في كونها أهم اللاعبين وأبرزهم في تشكيل قضايا العلاقات الدولية وأنماطها. وبما أن مستوى النظام لتحليل العلاقات الدولية يتجاهل، في معظمه، الفواعل الإقليمية، فقد فقد، بذلك، جزءا كبيرا من قوته التحليلية، وفتح المجال واسعا أمام ظهور عدد من المقاربات النظرية ذات التمركز الإقليمي.

الأطروحة الرئيسية لهذا الملتقى هي أن عالم اليوم في تحول مستمر من نظام دولي ويستفالي، متمركز حول الدولة القومية، إلى نظام عالمي متمركز حول الأقاليم وتشكيلة متنوعة من الفاعلين الآخرين من غير الدولة، نتيجة عدد من العوامل، أبرزها: الفاعلية المتنامية للمؤسسات الإقليمية في بيئاتها القريبة، والأدوار الهامة التي باتت تؤديها القوى الإقليمية داخل فضاءاتها الجغرافية، وتصاعد عمليات الحوكمة الإقليمية، التي يبدو أنها باتت تمثل تجاوزا لنقائص الحوكمة المحلية والعالمية؛ وذلك لعلة أساسية تتمثل في تضاؤل قدرة الدول على تقديم حوكمة محلية راشدة، فضلا عن القيود المفروضة على المنظمات الدولية في تقديم حوكمة عالمية سليمة فيما يتعلق بالتهديدات العالمية. كما من الممكن أن يشكل "عالم الأقاليم" حلا بديلا لأوهام الهوية الوطنية، التي أفضت إلى قدر كبير من العنف والصراع، عبر أقلمة الهوية بدل توطينها، ليكون عالم الأقاليم، بذلك، عالما أكثر سلاما واستقرارا مما هو عليه اليوم في عالم الأوطان والدول.

بناء على ما تقدم، يأتي هذا الملتقى العلمي بوصفه مسعى للمساعدة في فهم نزعة السياسة العالمية لأن تصير سياسات متمركزة إقليميا، تقودها فواعل إقليمية إلى جانب الفواعل العالمية، وليس سياسة عالمية تضبط إيقاعاتها، وتتحكم في توجهاتها، قوة واحدة، أو عدد محدود جدا من قوى المستوى العالمي.

وضمن هذا التصور الإشكالي، يبرز التساؤل الرئيس التالي: كيف تعمل الأقاليم، بمكوناتها وعملياتها المختلفة، على تحويل النظام العالمي من عالم ويستفالي متمركز حول الدولة القومية إلى عالم مؤقلم متمركز حول تشكيلة متنوعة من الفواعل الإقليمية؟

المواضيع الرئيسية للملتقى

المحور الأول: البعد الإقليمي في نظرية العلاقات الدولية

- يبحث هذا المحور في مفاهيم ونظرية الإقليم، والإقليمية، والأقلمة، والمفاهيم ذات الصلة، وتطور النزعة الإقليمية، وتحديد أهمية الإقليم وموقعه من النظريات الكبرى للعلاقات الدولية (الواقعية الجديدة، الليبرالية الجديدة، البنائية)، ودور الدراسات الإقليمية في نزع التمركز الغربي عن التنظير للعلاقات الدولية.

المحور الثاني: الأقاليم والإقليمية من منظور دراسات التكامل الإقليمي والدراسات الأمنية

- يبحث هذا المحور في دور مدرسة الإقليمية والتكامل بتراثها الفكري والنظري في التأسيس للتحليل الإقليمي للسياسة العالمية، كما يبحث في موقع الأقاليم في الدراسات الأمنية، واستكشاف الطروحات النظرية التي نادت باعتماد المستوى الإقليمي في التحليل الأمني (مركبات الأمن الإقليمي، الجماعات الأمنية الإقليمية، الأنظمة الأمنية الإقليمية، إلخ)، بغرض فهم مساهمتها في تحليل ظواهر الأمن الدولي.

المحور الثالث: الفواعل الإقليمية في بيئاتها الجغرافية وارتباطاتها الخارجية

- يبحث هذا المحور في ديناميات الصراع والتعاون التي تقودها القوى الإقليمية داخل أنظمتها الإقليمية، وفي الاستراتيجيات الأمنية والسياسات الاقتصادية لتلك القوى، وأنماط تفاعلاتها مع القوى العالمية.

المحور الرابع: المؤسسات الإقليمية وأدوارها الأمنية والاقتصادية في السياسة العالمية

- يبحث هذه المحور في نماذج عن المؤسسات الإقليمية وأدوارها الأمنية والاقتصادية في فضاءاتها الجغرافية وتأثيراتها، وارتباطاتها الخارجية الأقاليمية والعابرة للأقاليم، (الاتحاد الأوروبي، منظمة شنغهاي للتعاون، رابطة أمم جنوب شرق آسيا، الاتحاد الأفريقي، السوق المشتركة للجنوب، إلخ).

شروط المشاركة في الملتقى

- الالتزام بمحاور الملتقى.
- أن لا يكون البحث منشورا، أو تمت المشاركة به في ملتقيات سابقة، وأن لا يكون مستلا من رسالة علمية.
- تكتب الأبحاث وفقا للقواعد العلمية المتعارف عليها، ويكون التوثيق آليا أسفل كل صفحة.
- الأوراق المقدمة باللغة العربية تكون بخط SimplifiedArabic بحجم 16 للمتن و 12 للهوامش. أما الأوراق باللغة الأجنبية فتكون بخط Times New Roman بحجم 14 بالنسبة للمتن، و10 بالنسبة للهوامش.
- لغات الملتقى هي: اللغة العربية واللغة الإنجليزية واللغة الفرنسية.
- ترفض المداخلات التي لا تستجيب للشروط العلمية.
- ترفض المداخلات المشتركة.

مواعيد هامة

- آخر أجل لإرسال المداخلات كاملة: 10 سبتمبر 2024.
- الرد على المداخلات المقبولة يوم 15 سبتمبر 2024.
- ترسل المداخلات، مرفقة بسيرة ذاتية مختصرة، إلى البريد الإلكتروني التالي:

regional.trends@ummto.dz